

# تَرْبِيَةُ الْبِلَاغَةِ

## الدّرس ٢٣٥ علم البديع – الخاتمة

(٢) الاقتباس: هُوَ أَنْ يُصَمَّنَ الْكَلَامُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ الْحَدِيثِ، لَا عَلَى أَنَّهُ مِنْهُ ، كَقَوْلِهِ:

لَا تَكُنْ ظَالِمًا وَلَا تَرْضَ بِالظُّلْمِ  
يَوْمَ يَأْتِي الْحِسَابُ مَا لِظُلُومِ

وقوله:

لَا تُعَادِ النَّاسَ فِي أَوْطَانِهِمْ  
وَإِذَا مَا شِئْتَ عِشًا بَيْنَهُمْ

وَلَا بِأَسَ بَتَغْيِيرِ يَسِيرٍ فِي اللَّفْظِ الْمُقْتَبَسِ لِلْوَزْنِ، أَوْ غَيْرِهِ، نَحْوُ:

قَدْ كَانَ مَا خِفْتُ أَنْ يَكُونَ

وَأَنْكَرَ بِكُلِّ مَا يُسْتَطَاعُ  
مَنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ

قَلَّمَا يُرْعَى غَرِيبُ الْوَطَنِ  
خَالِقِ النَّاسِ بِخُلُقِي حَسَنِ

إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ

وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ﴾.



## علم البديع - الخاتمة

(٢) الاقتباسُ: هو أن يُضْمَنَ الكلامُ شيئاً من القرآنِ أو الحديثِ، لا على أنه منه ، كقوله:

لا تَكُنْ ظالِماً ولا تَرْضَ بالظلمِ      وأنْكَرَ بكلِّ ما يُسْتَطاعُ  
يومَ يَأْتِي الحِسابُ ما لِظُلومٍ      منْ حَمِيمٍ ولا شَفِيعٍ يُطاعُ



# علم البديع - الخاتمة

وقوله:

لَا تُعَادِ النَّاسَ فِي أوطَانِهِمْ

وَإِذَا مَا شِئْتَ عِيشًا بَيْنَهُمْ

قَلَّمَا يُرْعَى غَرِيبُ الْوِطَنِ

خَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنِ



# علم البديع - الخاتمة

ولا بأس بتغيير يسير في اللفظ المقتبس للوزن، أو غيره، نحو:

قد كان ما خفت أن يكونا      إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ

وفي القرآن: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ﴾.



# علم البديع - الخاتمة

ومنه قول النبي ﷺ « أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَعَلَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَعَلَى مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ »

﴿قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾

